على عدة مجالات ابرزها امور التجارة الخارجية. وبالنتيجة كانت النشاطات الاقتصادية الرئيسية تتركز في الحصول على المواد الاولية الرخيصة ، واغراق السوق الافريقية بالسلع الصناعية الاسرائيلية .

لقد وجدت اسرائيل في الارضية السياسية والاقتصادية تربة خصبة لاستثماراتها التي تسميها استثمارات ومساعدات « للتنمية الوطنية » تتمثل في : الاستغلال الناقص . تخلف عشرات السنين في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، نقص في الكادر الفني مقابل احتياطي الفحم الذي يكفي لثلاثمائة عام . ٤٠٪ من القوى المائية من النهر ، ٥٣ معدن من أهم المعادن الاساسية . النشاط الزراعي في القارة مورد اساسي لدخلها القومي وفي غالبيتها يصل الى ٧٠٪ ويعمل في القطاع الزراعي اكثر من ٩٠٪ من القوى العاملة كما في اوغندة .

هذه الخارطة الاقتصادية هي الارضيةالنموذجية للاستثمارات والمساعدات الاسرائيلية ــ الاميركية. في عام ٦٨ كان لاسرائيل علاقات مع ٣٠ دولة افريقية تنظمها اتفاقات للتعاون الاقتصادي والفني ومن أصل ٦٥ دولة نامية تستفيد من البرنامج الاسرائيلي للتعاون الدولي .

لقد كان الميزان التجاري بين اسرائيل ودول افريقيا المرتبطة بعلاقات معها كالتالي بملايين الدولارات :

عام	صادرات اسرائيل	وارداتها من افريقيا
١٩٦٣	١٣ر١١	٢١ر٢٤
١٩٧١	٤٧ر٩٣	٢٥ر٢٢

هذا الميزان التجاري يشير الى :

١) ارتفعت صادرات اسرائيل من السلع الصناعية بنسبة تقارب ٣٠٠٪ . بينما لم ترتفع وارداتها من القارة الا بنسبة ٢٠٪ فقط .

٢) عدم ارتفاع نسبة وارداتها يشير الى انخفاض اسعار المواد الاولية باستمرار ، وكما يقول خبراء الاقتصاد ان افريقيا تحاول زيادة تصدير موادها الاولية للمحافظة على الميزان التجاري في حدود معينة . بمعنى ان ارتفاع الواردات لا يعكس عدم ارتفاع مواد التصدير لاسرائيل .

٣) الميزان التجاري سجل عام ٦٣ **فيضا** لصالح **افريقيا** بمقدار **٧ ملايين دولار** فيما سجل **عجزا بالنسبة لافريقيا وفيضا لاسرائيل** عام ٧١ بمقدار **٢٣ مليون دولار** .

« **الفرضية** » **او الادعاء الثالث** : « مشاركة اسرائيل لافريقيا الاضطهاد ومعاناة التفرقة العنصرية » .

نجد في تطور العلاقات الاسرائيلية مع جنوب افريقيا (قاعدة العنصرية في افريقيا) جوابا على هذا الادعاء : فمن **التعاون** الاقتصادي ، الى **التكامل** الذي يتخذ شكل انتاج مدافع رشاشة حسب مواصفات الرشاش الاسرائيلي **الى نقل الخبرة العسكرية** لحربي عام ٥٦ و ٦٧ . وتدريسها في الكلية العسكرية من جنوب افريقيا **والامتناع** (الاسرائيلي) **عن التصويت** في قضايا التمييز العنصري .

مما تقدم يتأكد ان الفرضيات او « الادعاءات » الثلاث التي تنظم العلاقات الاسرائيلية الافريقية قد اتخذت من التطبيق العملي الشكل التالي :

١ ــ اسرائيل دولة **تنتمي الى العالم الرأسمالي** وسياسته واهدافه ومصالحه تجاه افريقيا ... وليس الى العالم الثالث ومشاكله وطموحاته .

٢ ــ برامج الانماء والمساهمة في « التنمية الوطنية » مقابل الحصول على **مواد اولية** رخيصة **وسوق واسعة** للبضائع الاسرائيلية ، **واختلال** متزايد في **الميزان التجاري** لصالح اسرائيل . اضافة الى المساهمة في بناء القوات المسلحة والاجهزة القمعية لخدمة الطبقات المعادية للتقدم .

٣ ــ **اوثق العلاقات مع الانظمة العنصرية** خاصة جنوب افريقيا . وتأييد للسياسة العنصرية، او صمت او امتناع عن التصويت ضدها في الامم المتحدة .

هذه النتائج التي تؤكد انهيار الدعائم الفرضية تماما دفعت الاهداف الاسرائيلية بسرعة نحو **الارتباط** الكامل بالسياسة الامبريالية ــ الامريكية خاصة ، في افريقيا . وبالتالي **مواجهة متطلبات** ذلك الارتباط ، وبالتالي ما يجعل المصالح والاهداف الاسرائيلية مرتبطة بالمصير النهائي للسياسة الامبريالية في القارة . وباختصار : تكون الفرضات بالنتيجة :

ارتباط بالاستعمار + علامة استفلالية مع